

اكتفاء الاقتصاد من خلال التمويلات الصغيرة لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

والذي نظّمته الوكالة التايلندية للتعاون الدولي
للمدة (10 - 21 / 5 / 2021)

اعداد

د. محمد شهاب احمد

اكتفاء الاقتصاد من خلال التمويلات الصغيرة لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

- ▶ تواجه البلدان النامية لاسيما الاشد فقراً تحديات كبيرة في ظل اطار العولمة المتسارع تركت بصمات واضحة وتأثيرات سلبية في معظم المتغيرات الكلية والمجالات المعززة للتطوير وتحقيق النتائج الايجابية.
- ▶ تتجسد صور هذه التحديات بالتفاوت في مستويات التنمية بين المناطق وبين الريف والحضر، وان سكان المناطق الريفية يفتقرون الى المهارات وفرص تطوير الذات وهو ما يولد فجوة وبشكل متزايد ما بين الفقراء والاعنياء.
- ▶ تركز المناهج الليبرالية الجديدة على السبل الكفيلة بتحقيق المكاسب المادية البحتة.

اكتفاء الاقتصاد من خلال التمويلات الصغيرة لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

- ان تحقيق نمو اقتصادي اكثر توازناً يتطلب تحويل المسار من الهيمنة المادية الى اتباع نهج يسعى الى تقديم الافضل من الرفاهية والمساواة.

التمويل

- يعد من اعقد التحديات التي تواجه عملية التنمية الاقتصادية في اي بلد كان، وبقدر ما يكون حجم التمويل كبير ويوظف بصورة جيدة فان العائد المتوقع سيكون كبير وهو هدف اي نشاط اقتصادي.
- كل عملية تمويل يجب ان تبررها حاجة حقيقية تتعلق بمواصلة نشاط المؤسسة نحو الزيادة او المحافظة عليه.

اكتفاء الاقتصاد من خلال التمويلات الصغيرة لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

► فالتمويل هو توفير المبالغ النقدية اللازمة لاستمرار عمل وتطوير المشروع .

► تعود هذه الفكرة الى عالم الاقتصاد البنغالي الدكتور محمد يونس، اذ كان شعب بنغلادش يرزخ تحت وطأة الفقر والمجاعة والتي تشكل اعلى نسبة في العالم ادت الى موت الملايين منهم على الرغم من وجود مساحات شاسعة من الأراضي الصالحة للزراعة.

► وبدأ تنفيذ فكرة مكافحة الفقر بإعطاء مبالغ زهيدة لكل شخص، لاسيما النساء ايماناً منه بان الفقراء يعرفون جيداً أن هذا الائتمان هو فرصتهم الوحيدة للخروج من الفقر، وأن تخلفهم عن سداد قرض واحد يعني فقدانهم لفرصة النجاة.

اكتفاء الاقتصاد من خلال التمويلات الصغيرة لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

- اذ ركز على الاليات التي يمكن من خلالها تقديم المساعدة في مجال زراعة الأرز عالي الغلة وتحسين طرق الري ضمن اطار التعاونيات الزراعية التي مولها بنفسه.
- وقد توصل إلى أنه إذا ما تم توفير الموارد المالية للفقراء بأساليب وشروط مناسبة فإن ذلك يمكن أن يحقق نهضة تنموية كبيرة.
- ورغم قلة الأموال المقدمة فقد حقق المشروع نجاحاً كبيراً لتطور الفكرة بمرور الزمن وينبثق عنها تأسيس مصرف مستقل يعرف باسم مصرف جرامين.
- ابرز العناصر الدالة على اهمية التمويل تتجلى بكونه يسهل انتقال الفوائض النقدية والقدرة الشرائية من وحدات الفائض الى وحدات ذات العجز المالي في اوقات حاجتها الماسة لتلك الاموال.

اكتفاء الاقتصاد من خلال التمويلات الصغيرة لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

- هذا الامر من شأنه اعطاء مساحة مالية وزمنية كافية لحرية الحركة والمناورة الضرورية لتحقيق وتيرة النمو الاقتصادي المرغوب ومن ثم تحقيق تنمية شاملة تنعكس بتحقيق الرفاهية للمجتمع.
- مصادر التمويل اما ان تكون من الموارد الذاتية وذلك من خلال الارباح المحتجزة او مخصصات الاندثار لتعويض الاصول المتهالكة او الاحتياطات، او من مصادر تمويل خارجية كالقروض والتمويلات البنكية المتاحة.
- أثبتت برامج التمويل الأصغر فاعليتها في مساعدة شرائح واسعة من الناس في اطار السعي لتحقيق مستويات معيشية أفضل والحصول على فرص العمل المجزية والمدرة للدخل عن طريق دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة

مخاطر التمويل تنحصر في ثلاث اطر:

- **مخاطر مادية:** تتمثل بتلف السلع التي هي نتاج العمل مثل تلف المحصول بسبب الظروف الجوية او الافات وغيرها.
- **مخاطر فنية:** تتعلق بالمهارات الفنية المطلوبة لاستخدام عناصر الانتاج لاسيما تلك المتعلقة بالتعامل مع الالات الحديثة.
- **مخاطر اقتصادية:** تتجسد بانخفاض الطلب على المنتج الذي تم تمويله مما يعني عدم حصول على مردود مالي يمكن ان تسدد اقساط التمويل.

اكتفاء الاقتصاد من خلال التمويلات الصغيرة لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

- ونتيجة لهذه الفجوات في رأس المال تبحث الشركات لاسيما الصغيرة والمتوسطة عن المزيد من البدائل لتلبية احتياجاتها المالية، وتتمثل إحدى طرق الاستجابة في التطوير من خلال التمويل الأصغر. اذ يوفر فرصا للاستثمار وريادة الأعمال، والتخفيف من حدة الفقر لتحقيق النمو الاقتصادي المرغوب.
- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
- تعد من اهم انواع المؤسسات الحديثة لما تحققه من قيمة مضافة.
- تختلف طبيعة تلك المؤسسات تبعاً لاختلاف امكانات الدول وظروفها الاقتصادية والاجتماعية وحسب درجة التطور الاقتصادي.

اكتفاء الاقتصاد من خلال التمويلات الصغيرة لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

- هناك جوانب اقتصادية واجتماعية تحدد ملامح وطبيعة تلك المؤسسات القائمة منها طبيعة مكونات عوامل الانتاج، نوعية الصناعات الحرفية التقليدية، الكثافة السكانية ، مدى توفر القوى العاملة ، المستوى العام للاجور والدخل.
- المعايير المستخدمة لتعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تختلف من بلد لآخر.
- جل هذه التعاريف تنحصر اما بعدد العاملين او حجم الاصول التي تمتلكها او حجم المبيعات السنوية.
- الا انه وبسبب اختلاف الامكانيات والقدرات الاقتصادية لكل بلد فان المعيار الذي يمكن ان يتحكم اكثر في التمييز بين تلك المؤسسات هو المعيار القائم على عدد العمال.

اكتفاء الاقتصاد من خلال التمويلات الصغيرة لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

- ففي بلدان جنوب اسيا تعتمد مؤشر قوة العمل كمعيار اساسي للتفرقة وكالاتي:
- من (1- 9) عمال مؤسسة عائلية حرفية(متناهية الصغر).
- من (10- 49) عامل مؤسسة صغيرة.
- من (50- 99) عامل مؤسسة متوسطة.
- اكثر من (100) عامل مؤسسة كبيرة.

فلسفة اكتفاء الاقتصاد

- تعود فكرة اكتفاء الاقتصاد الى ملك تايلاند بوميبول ادولياديج (راما التاسع) وذلك في عام 1974.
- تكمن اهمية فلسفة اكتفاء الاقتصاد من خلال الصلة العميقة بالتنمية المستدامة لاسيما عندما يتعلق الامر بصنع القرار الاقتصادي.
- تقتضي حاجة الفكر التنموي وصنع القرار الى مدونة اخلاقية على الصعيد العالمي اذ هناك صعوبات كبيرة في الموازنة بين ابعاد التنمية المستدامة ودمجها بالشكل الصحيح.
- الامر الذي يتطلب مراعاة حالة التوازن بين هذه الابعاد لتكون قادرة على توفير اطار عمل شامل.

اكتفاء الاقتصاد من خلال التمويلات الصغيرة لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

- اصول وروابط نهج فلسفة اكتفاء الاقتصاد والتي تم تطويرها في تايلاند ومن ثم الاعتراف بها على الصعيد العالمي تمكن في كيفية المضي بها لتحقيق اهداف التنمية المستدامة وبمشاركة اصحاب المصلحة.
- هذا النهج يضع مثلاً لافضل الممارسات على النحو المتعلق بمبادئ حقوق الانسان والتي تؤكد على المسؤولية والقدرة على الصمود في مواجهة الصدمات الخارجية السلبية.
- تستند مقاربات هذا النهج على تنمية القوة الداخلية وتعدّها من الاولويات المهمة فهي مستمدة من تعاليم الفلاسفة اليونانيين او البوذية نفسها(دراما) ومن ثم فهي تتلائم مع المسار التنموي الاسيوي الذي يسعى الى تحقيق اقصى مستوى من الرفاهية باقل قدر من الاستهلاك.

اكتفاء الاقتصاد من خلال التمويلات الصغيرة لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

- وفقا لذلك فهو يركز على قدسية العمل الهادف وان وظيفته ينبغي ان تكون بمثابة تنمية وتطوير المهارات باتجاه تحقيق الشعور بالرضا من قبل المجتمع.
- تركز فلسفة اكتفاء الاقتصاد على ثلاث مكونات رئيسة هي:
- **الاعتدال:** (اي الاعتماد على الذات وتجنب التطرف والافراط او التساهل).
- **والمعقولة:** (العلاقة السببية بين الاجراءات والنتائج، او التحليل المنطقي).
- **والحصانة الذاتية:** (الحكمة في التعامل مع التأثيرات الناشئة عن التغيرات الداخلية والخارجية).
- هذه المكونات ترتبط ارتباطا وثيقا بعملية التنمية البشرية والتي تسعى الى ايجاد السبل الكفيلة لتحقيق العيش الكريم.

Summary of the SEP

The Middle Path



Knowledge Condition
(Prudence, Careful)

Moral Condition
(Integrity, Diligence,
Patience, Sharing)



Balance / Stability / Sustainability
of
Economy / Society / Environment / Culture

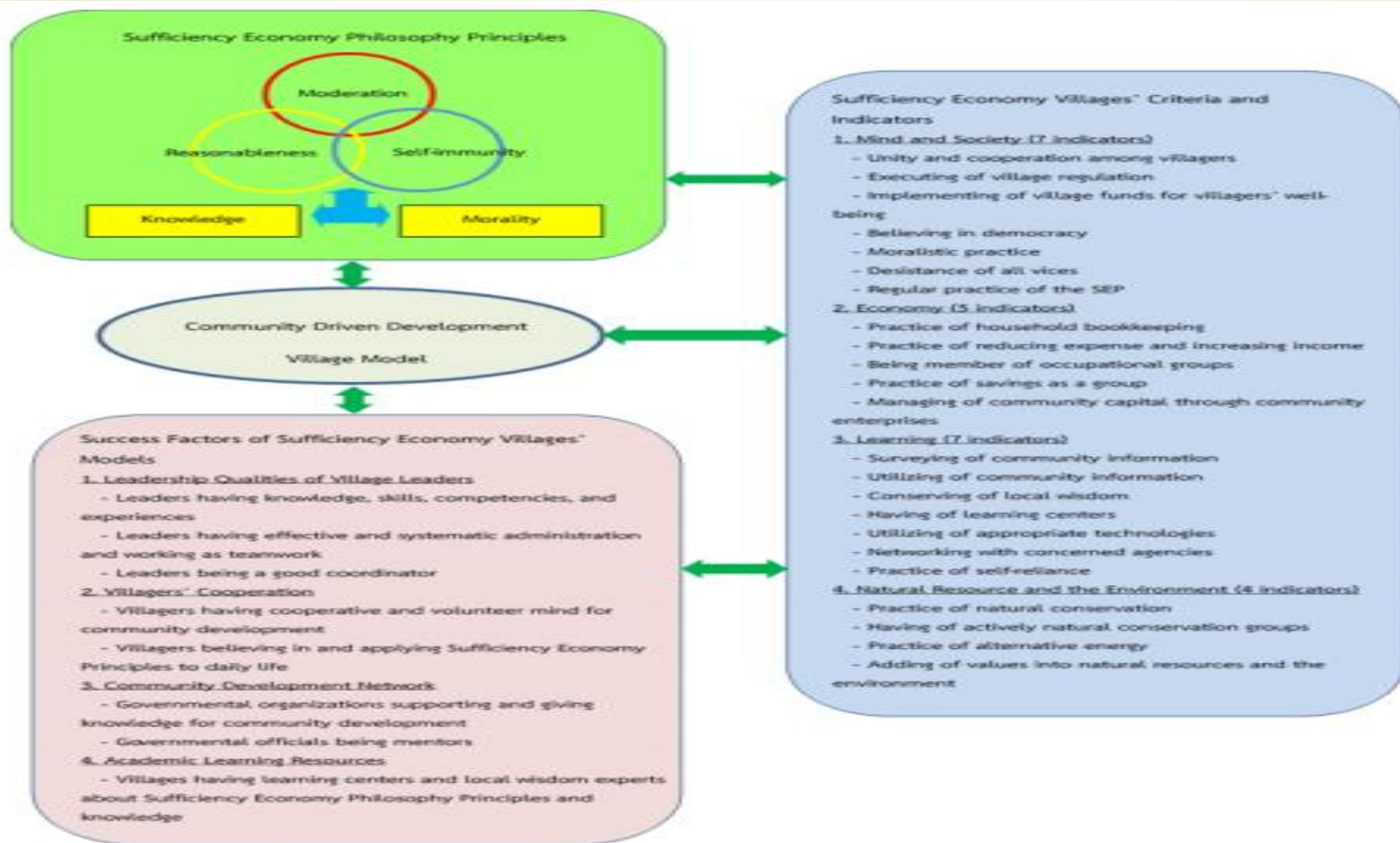
اكتفاء الاقتصاد من خلال التمويلات الصغيرة لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

➤ هناك شرطان من الشروط المرتبطة بهذه المكونات هما المعرفة والاخلاق.

➤ تتطافر الاخلاق المرتبطة بالمعرفة مع الاعتدال والمعقولية والحصانة الذاتية من اجل تعظيم النتائج المستدامة وان التنفيذ السليم لها يحقق التوازن في الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية.

➤ لتتوافق مع اهداف وغايات التنمية المستدامة 2030، الرامية في القضاء على الفقر وتحقيق الأمن الغذائي والنمو الاقتصادي، التصنيع والاستهلاك والإنتاج المستدام، والتنمية المجتمعية المستدامة، وتوليد الدخل للفقراء .

➤ من خلال اتاحة التمويل المناسب للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم ومن ثم فان هذا المسار لم يساعد تايلاند في القضاء على الجوع في الداخل فحسب، بل جعل منها جهة فاعلة وحاسمة لضمان الأمن الغذائي العالمي واكتسبت سمعتها باسم "مطبخ العالم".



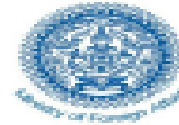
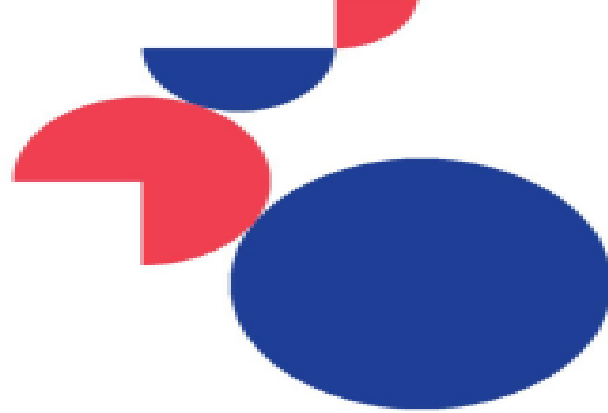
Criteria	Indicators
1. Mind and society (7 indicators)	1. Unity and cooperation among villagers 2. Executing of village regulation 3. Implementing of village funds for villagers' well-being 4. Believing in democracy 5. Moralistic practice 6. Desistance of all vices 7. Regular practice of the SEP
2. Economy (5 indicators)	8. Practice of household bookkeeping 9. Practice of reducing expense and increasing income 10. Being member of occupational groups 11. Practice of savings as a group 12. Managing of community capital through community enterprises
3. Learning (7 indicators)	13. Surveying of community information 14. Utilizing of community information 15. Conserving of local wisdom 16. Having of learning centers 17. Utilizing of appropriate technologies 18. Networking with concerned agencies 19. Practice of self-reliance
4. Natural resource and the environment (4 indicators)	20. Practice of natural conservation 21. Having of actively natural conservation groups 22. Practice of alternative energy 23. Adding of values into natural resources and the environment

اكتفاء الاقتصاد من خلال التمويلات الصغيرة لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

- كرست جهودها المستمرة ومنذ عقود في القضاء على الجوع وسوء التغذية، لتتمكن وعلى مدى السنوات الأخيرة من طرح تجربة النهج المحلي للتنمية المستدامة لتحقيق الأمن الغذائي عن طريق الاعتماد على الزراعة المستدامة وسلامة الغذاء.
- مؤشرات سكان تايلاند
- بلغ تعداد سكان تايلاند حسب الاحصاءات الرسمية لعام 2019 بحدود(67,2) مليون نسمة.
- من الاحصاءات الحكومية ان هناك(5,3) مليون نسمة هم من الفقراء الذين يقل دخلهم السنوي عن (986) دولار، وان هناك بحدود(11,4) مليون نسمة قريبين من خط الفقر اذ يتراوح دخلهم السنوي بين (986 - 3290) دولار

اكتفاء الاقتصاد من خلال التمويلات الصغيرة لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

- الدروس المستفادة من تطبيق نهج اكتفاء الاقتصاد
- تؤكد فلسفة هذا النهج على الانصاف والحكم الرشيد والاعتدال من خلال اطار العمل التشاركي للأفراد في استعمال عوامل الانتاج الاساسية.
- تطوير المجتمعات المحلية بالشكل المناسب وفقا لاحتياجاتهم بالاعتماد على التنمية المدفوعة لاعتبارات المجتمع من اجل التمكين في الحد من الفقر وتحمل مسؤولية صنع القرار المستجيب لنهج التنمية المحلية المستدامة.
- تحفيز روح العمل الجماعي لقادة القرى لما يمتلكونه من خبرات تؤهلهم لتطوير قراهم من خلال العمل كفريق واحد لتخطيط الاعمال والمهارات في مجال الممارسات الزراعية ، الى جانب التعاون مع المنظمات الحكومية لتنمية وتطوير المجتمع الريفي



**Thailand International Cooperation Agency (TICA)
and Mekong Institute (MI)**

present this certificate to

Mr. Mohammed Shihab Ahmed

in recognition of successful completion of the Online International Training Course on
"Sufficiency Economy in Microfinance for SMEs Development"

10 - 21 May 2021

Conducted by
Give on

Mekong Institute
9 June 2021

(Mrs. Ureerat Chareontoh)
Director – General,
Thailand International Cooperation Agency



(Mr. Suriyan Vichitlekarn)
Executive Director,
Mekong Institute



شكراً لحسن اصغائكم